أقواس

أفواه المطابع

(كتابي الجديد) مايزال في اخبارة البيت رهين الجانبين (صعوبة النشر والوضع المادي بطباعته ونشره؟).

هكذا كان ومايزال يجيبك معظم الكتاب عندما تسألهم عن جديدهم، أما أصحاب دور النشر والمطابع الخاصة فقد تحدثوا كثيراً عن أوضاعهم المادية وخسائرهم الفادحة بسبب غلاء أسعار الورق على المستوى العالمي خصوصاً بعد المحنة الأخيرة، الدش والفراغ، وقلق العصر، وانصراف الجمهور القارئ عن القراءة.

مجموع هذه الحاجات ولدت عند الكتاب انفعالاً خاصاً مؤداه انهم في كرب عظيم.

قبل عامين توافدت عليهم العديد من عروض وزارة الثقافة اليمنية ودفعوا بنتاجهم في أفواه مطابعها لا زيادة ولا نقصان.

الذي أذكره دائماً هو خطة الثقافة بشأن النشر لا توجد وأزمة هؤلاء الكتاب أزمة حقيقية لأننا في عصر أسعار الكتب التي تثقل كاهل القارئ فما بالكم بأسعار الطباعة وتحمل قدراً مضاعفاً من أعباء التصدير وتوزيع الانتاج الثقافي ومشاكل الأسواق العربية ومشاكل التسويق.

قد يكون جيلنا الحالي تدفقه يزيد عن الحد، كما ازعم ان هناك مواهب في الإبداع الأدبي تعد بالعشرات ولكن الاستجابة لهم نادرة جداً للسبب الذي ذكرته (مغني بجنب أصنج) على حد تعبير المثل الشعبي الدارج وكأننا وسط طرشان.

فمن الخطأ الاعتقاد بأن الأدب لم يقدم للإنسانية في جميع جوانبها قراءات عميقة ومتعددة وهناك اشخاص استحقوا العملقة لانهم عبروا عن روح الإنسان تولستوي، بروست الفرنسي، نجيب محفوظ، تشيخوف، جمال الغيطاني، العقاد، جبران، نازك الملائكة، مي زيادة، هذه القمم جميعها تؤكد عظمة سحر الكتابة كما لا نشك انه يوجد فضل لكل ما قلناه آنفاً - الطباعة والنشر - والنقد كعلم له موازينه وله مقاييسه واستطاع في النهاية ان يجعل للعمل الإبداعي رؤية، إضافة لو طرحت هذا السؤال على القراء: من الذي جعل البردوني عملاقاً؟

ستكون الإجابة بالطبع القراء.

والآن متى تعد وزارة الثقافة عدتها للاستفادة من الخطة الثقافية في النشر لتواكب النشاط الثقافي المنتظر؟

نهلة عبدالله

في مكتبة الأستاذ التربوي القدير اسكندر عبده قاسم:

تعلمت التوثيق وكيف أبني مكتبتي من أستاذي إدريس حنبلة

المفكرون - دائماً - لا يُذكرون إلا بعد رحيلهم

(الأيام) أجمل كتاب قرأته للدكتور طه حسين

يعد الأستاذ اسكندر عبده قاسم أحد التربويين المقتدرين الذين أسهموا إسهاماً كبيراً في تخريج أعداد كبيرة من الطلاب المتفوقين والذين اصبحوا يحتلون مراتب رفيعة وسيتبوأون مناصب مرموقة في مختلف أجهزة الدولة وفي شتى مجالات الحياة اضافة إلى اسهاماته في المجال التربوي فهو شاعر غنائي ومثقف له اهتمامات في كتابة أدب الأطفال ويمتلك مكتبة أدبية وثقافية وتربوية.

لهذا أحببنا ان نجري معه هذا اللقاء لنتعرف على النشأة والتكوين الثقافي والأدبي وتجربته الإبداعية والثقافية والتربوية.

حاوره/ شوقي عوض

- .....؟

❖ أنشأت مكتبتي المتواضعة في عام ١٩٦٣م عندما كنت مدرساً تحت التدريب وذلك حينما كنت أشاهد أستاذي وجاري إدريس احمد حنبلة يجمع الكتب والمجلات والصحف ويقوم بتوثيقها بعد الاستمتاع بقراءتها فتعلمت منه كيف أبني مكتبتي المتواضعة والتي تجمع في حناياها كتباً ومراجع علمية وثقافية وأدبية وفنية وحتى المجلات والصحف القديمة.

- .....؟

❖ العناوين التي مازالت عالقة في ذهني كثيرة أهمها:

- فيض الخاطر.. احمد أمين
- الأموات يتكلمون .. علي مهدي الشنواح
- قصة مدينتين.. تشارلز ديكنز
- من فلسطين.. وإليها.. يحيى الدين الحاج عيسى
- ارجوحة القمر .. صلاح بكي
- آخر الليل.. محمد درويش
- اوليفر تويست.. تشارلز ديكنز
- روبرت أومنزو.. تشارلز ديكنز
- الأيام.. د. طه حسين

كل هذه الكتب والقصص قيمة وغيرها فبعضها إنسانية وبعضها يحكي عن هموم في حياة الإنسان والبعض الآخر يحكي عن المآسي والظلم في هذا العالم وهناك عن الحب القاتل كقيس وليلى وروميو وجوليت .. والغزل والجمال والخيال فحينما تستمتع بقراءة كتاب أو قصة فأنت فعلاً تعيش مع كاتبها ومؤلفها لانك الهدف الذي يقصده ولهذا مازالت هذه العناوين وغيرها عالقة في ذهني حتى اليوم.

- .....؟

❖ أجمل كتاب قرأته هو كتاب الأيام للدكتور طه حسين لانه فعلاً يحكي قصة إنسان ريفي فقير عاش معذباً منذ طفولته وحرم من نعمة البصر وكيف برغم تلك الظروف استطاع ان يجتازها ويتحداها ويصل إلى هذا المستوى الرفيع.

- .....؟

❖ إن الفكر فعلاً يورث الهموم وذلك حينما تريد ان تبدع في حياتك ولا تلقى تقديراً واهتماماً لإبداعاتك وخاصة في بلاد كاليمن.. والفكر هو مفرد للأفكار فكلما فكرت في الإبداع وابراز نواة افكارك إلى حيز الوجود تواجهك أحياناً ظروف ومعوقات حياتية ومعيشية تجعل من هذا الفكر اجهاداً للعقل والجسم معاً - فالمفكرون دائماً ما يصابون بحالات من الاحباط والقلق والاجهاد النفسي ولا يذكرون إلا بعد رحيلهم.. فالإنسان بطبيعته وتركيبته السيكولوجية دائماً يفكر في هذه الحياة ويفكر في حاضره ويفكر في مستقبله ومن الفكر ما يقتل الإنسان وأحياناً يتركه مشلولاً بين الحياة والموت وخاصة في عالمنا اليوم والذي طغت فيه الماديات على القيم والاخلاق والمثل وماتت فيه الضمائر فاصبح المفكر أحياناً كسلعة تباع وتشترى وتأتي العولمة لتزيد الطين بلة.

فأنا كمبدع لم أعد أفكر إلا في هذه الحياة وكيف أصبح الإنسان فيها وحشاً كاسراً يلتهم أخاه الإنسان فالفكر أصبح محصوراً في معاناة وهموم الحياة.

- .....؟

❖ مشوار حياتي طويل وصعب فأنا فقدت حنان الأبوة وأنا طفل صغير واعتنت بي أمي العظيمة رحمها الله وعوضتني عما فقدته من حنان وكافحت كفاحاً مريراً من أجل بقائي وتربيتي وتعليمي أنا وأختي.. وبرغم ظروف حياتي الصعبة تمكنت من الإبداع في مختلف مناحي الحياة ومازلت ذلك المبدع وذلك القلم الذي لا ينضب مداده برغم مانعانيه جميعاً من اجحاف في حقوقنا كمبدعين وكوادر قديرة وقادرة على تقديم مزيد من العطاء والإبداع .. فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة برغم انني لم اكرم مرة في حياتي كواحد من المبدعين حتى اليوم؟

- .....؟

❖ من أين وإلى أين؟! سؤال يجهد فكري ونفسي كثيراً.. فأنا لا اعرف وحتى الآن من أين وإلى أين؟ ولكن إذا أردت اجابتي الصريحة فأنا ابتدأت حياتي من الصفر وستنتهي أيضاً إلى الصفر إلا بماخلفته من أفكار قيمة لأبنائي الحاضرين واللاحقين.. فالحياة عبارة عن رحلة قصيرة جداً ولا أريد تكريماً إلا من خالقي العظيم حينما ألاقيه بقلب سليم؟

- .....؟

❖ الأسئلة كثيرة.. بعضها مجدية وبعضها غير مجدية والسؤال الذي أحببت أن تطرحه علي هو "هل ستبقى على هذا الحال من إهمال وضيم؟ وإلى أين ستنتهي بنا الحياة ياترى؟!

إلى أختي الفلسطينية

أسماء الحمزة

اثارت الكاتبة الصحفية وداد البرغوثي ما بداخلي وعبرت عما يخالج نفسي بموضوعها المنشور في صحيفة ١٤ أكتوبر الصفحة الثقافية العدد ١٣٣٣٢ الأحد ٥ مارس ٢٠٠٦م تحت عنوان "ثقافة موت أم نفاق ثقافي" وابدأ من حيث انتهت الكاتبة في تساؤلها: وهل بعد هذا نفاق ثقافي أكثر من هذا النفاق؟ رداً على من جاءت كتاباتهم في سياق الخلط بين الاستشهاد في سبيل الأرض والوطن والامة قاطبة والانتحار.

نعم يا ابنة فلسطين أقولها ومعي كل نساء الإسلام والإنسانية جمعاء انه نفاق ما بعده نفاق فما يكتبون ويدعون هو الجفاف في اقلامهم وانهزام لكلماتهم وما يقولون إلا كذباً وزوراً.

فالمناضل الفلسطيني حامي الأقصى والأمة قاطبة مشروع شهيد فقد اختار الموت من أجل استمرارية الحياة فشهيد فلسطين هو الأوحد والوحيد الذي لا يختلف عليه علماء دين الأمة ولا مفكري الأرض من شرقها إلى غربها.

وبما أن موضوع الأخت الكاتبة جاء ونحن على عتبة عيد المرأة العالمي الثامن من مارس انتهز الفرصة لاتقدم للتهنئة من خلالك كرمز من رموز النضال الفلسطيني بالكلمة وعبر صحيفة ١٤ أكتوبر حاملة رمز نضال شعبنا اليمني في جنوب الوطن ضد الاحتلال البريطاني صاحب وعد بلفور المشؤوم وهي وسيلتي الممكنة للتواصل رغم تعدد وتنوع الوسائل للتواصل والاتصال, ولكن أعود وأسأل نفسي بماذا عساني أتقدم فالاقلام والكلمات عاجزة في هذه المناسبة ان تفي المرأة في أرض فلسطين حقها لمقامها وقامتها العالية والمكانة المتفردة التي تحظى بها في نفوسنا ولما لها من حيز في الذاكرة والوجدان.

أيتها المرأة الفلسطينية المناضلة ماذا عساني أهديك؟ عصارة افكاري؟ دعواتي؟ كل أحاسيسي ومكنونات النفس؟.. هل أهديك مديحاً؟ ثناءً؟ لا لن يفيك حقك ولا يجدي نفعاً أمام شموخ الايمان الصادق والعمل المضني المتفاني.. فلو اجتمعت كلمات ثناء ومديح وتقدير وفخر في قواميس لغات العالم لن تلامس خصلة من خصال نضالك وجهدك وصبرك.

ناهيك عن عجز الألفاظ والافكار عن أنصاف فلذات الأكباد حماة الأقصى والإنسان ياخنساء هذا الزمن.. زمن التخاذل والاستسلام.

ومن صدى هذا اليوم لا يسعني ونساء بلادي ونساء الدنيا قاطبة إلا الاعتراف والتقدير والعرفان بأن ما وصلت إليه المرأة الفلسطينية المناضلة في كل الجبهات بفضل جهود ذاتية مضنية ومعاناة لا تضاهيها معاناة مظلومي العالم بأسره فهي المشحونة صبراً والولادة شجعاناً مقدمة فلذات الأكباد فداءً للأقصى وللعرض والأرض والإنسانية جمعاء.

وأقولها حقيقة واضحة وبنبرة صادقة وبأعلى صوت لن يولد في الدنيا مثل أحمد ياسين - غسان كنفاني أو ناجي العلي لا وألف لا ولا في الاحلام ولا مثل الدرة والقسام أنتِ وحدكِ خصك ربي أن يولد من بين احشائك أصلب الناس.

يا مَسكن الجد واليقين والطمأنينة رغم المعاناة فانتِ من هزم الفوضى والتكاسل والتهميش والانهزام في نفوسَ الأبطال فهنيئاً أم الأبطال...!

نشوى الخيال

ناديتني همساً فانصت مسمعي
نسمات فجرك عشعشت في أضلعي
وبقيت في نشوى الخيال مخاطباً
وجه النسيم فخاطبتني أدمعي
أوراقي الأولى لقد أحرقتها
أيامي الأولى غدت في بلقع
لكنني أرسيت قربك قاربي
لمني إذا خطأ رسوت بموضعي
حتى أكون مبادراً لك آسفاً
حالاً أكون مهاجراً من موقعي
بنت المودة قصرها في مهجتي
بحر الغرام مزود من منبعي
يا من على شفتيه أعظم همسة
يا وحي إلهامي ومتعة مصرعي
باتت سهامك في صميم صبابتي
بيتي فؤادك في عيونك مرتعي
تهواك دقاتي التي ارفقتها
توقيع اسمي قرب بصمة اصبعي
يا أجمل الأسماء سوف يجيئنا
يوم نعيش على البساط الأرفع

يونس الشحيري

أخبار ثقافية

إسماعيل ياسين في المركز الثقافي المصري

ينظم المركز الثقافي المصري في صنعاء مهرجان افلام الفنان الكوميدي إسماعيل ياسين خلال الفترة ١ - ٢٩ مارس الجاري في مساء ايام السبت والاثنين والأربعاء.

حيث تعرض مجموعة من افلام الفنان الكوميدي الراحل الذي امتع المشاهد العربي بطريقة أدائه للشخصية الطيبة والساذجة التي يسخر الآخرون منها وبالمقابل أدى هذا الفنان المبدع شخصية الإنسان الطيب إلى درجة اعتقاد الآخرين بانه ساذج ولكنه يتمتع بذكاء وسرعة بديهة وقوة ملاحظة فيسخر في الأخير هو من الآخرين.

الحقيقة ان إسماعيل ياسين ظاهرة فنية لم تتكرر في السينما العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص لانه كان يتميز عن غيره بطريقة الأداء لأدواره التي لم يقلد فيها احد من قبله او في حياته وهذا ما جعل (سمعة) - كما كان يسمى في معظم افلامه الحاملة اسمه - يعيش رغم موته ومطلوباً لدى الأجيال المتعاقبة.

عروض للفن التشكيلي في المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء

يقيم المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء المعرض التشكيلي الثاني للعام ٢٠٠٦م للفنانين ميسون حسين بن يحيى وعادل محمد الطريقي في الفترة من ١١ - ١٢ مارس الجاري ويحتوي المعرض على أكثر من ٢٢ لوحة فنية متنوعة ما بين مناظر طبيعية وصور من الحياة اليومية.

يذكر ان الفنانة ميسون حسين علي حاصلة على دبلوم في الفن التشكيلي من هنغاريا عام ١٩٩٦م ولها العديد من المشاركات في معارض الفن التشكيلي في مصر وهنغاريا واقامت عدد من المعارض المحلية منها معرض بمقر اتحاد الأدباء ومعرض مشترك ببيت الثقافة بصنعاء ٢٠٠٣م وأيضاً شاركت عن طريق السفارة اليمنية في مدريد ومعرض بمناسبة صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م.

أما الفنان عادل الطريقي فله خمسة معارض جماعية تحت اشراف مكتب التربية و٣ معارض شخصية.

من جهة أخرى نظم المركز الثقافي الفرنسي معرضاً لجمعية الصم والبكم في الفترة من ٧ - ٨ مارس احتوى على مصنوعات يدوية ومنحوتات كما اقيمت ندوة على هامش المعرض وفي الإطار ذاته ينظم المركز الفرنسي معرضاً للفنان الايطالي "ديفيد بون" بتاريخ ١٥ مارس.

كما يقيم المركز يوماً مفتوحاً في الفترة ١٨ - ٢٢ من شهرنا الجاري خاص بالتكلم باللغة الفرنسية كما يقام معرض لجامعة ذمار بالمركز من ١٣ - ١٤.

نقاط على الحروف

يوسف احمد سالم في الشارع

الواجب ان تعطى رعاية خاصة لمبدعينا كبار السن نظير إبداعاتهم وتضحياتهم لسنوات طويلة وتحملهم المتاعب مقابل اسعاد الآخرين فمن يصدق ان الفنان يوسف احمد سالم يتشرد في شيخوخته لا مأوى له ينام ويأكل في الشارع ويعاني من انزلاق في العمود الفقري جعل رجليه متورمتين بورم مخيف في ظل ظروفه الصعبة التي جعلته مرمياً في الشارع وعاجزاً كل العجز عن توفير قيمة العلاج عشمنا في إنسانية مكتب الثقافة بعدن ان يقوم بعمل ما يتوجب عليه .. فما هو واقع فيه الفنان يوسف احمد سالم لا يرضي احداً.

وحرام الإهمال.

المثقف موقف

المثقف كلمة شاملة والمعنى المقصود بها الفنان - الشاعر- الملحن - الرسام - الممثل والرياضي والمعلم.. الخ، فالمثقف هو كل مخلوق زينه الله بالعقل والحكمة وسخره لخدمة المجتمع كل في مجاله يؤديه بفهم واخلاص يوفيه حقه ويرضى عنه الناس، فالمثقف موقف وليس استغلال وانتهازية.

علي الخديري

مشاريع ثقافية .. هل يمكن تحقيق ذلك في عدن؟

إلى كل من تعز عليه اليمن بشكل عام ومدينة عدن بشكل خاص نناشد الاستاذ احمد الكحلاني محافظ عدن الجميلة الذي نكن له نحن من مواطني عدن في المهجر الأمريكي كل التقدير والاحترام على الجهود الطيبة التي تبذل لتطوير مدينة عدن برغم كل المعوقات ويسرنا أن نتقدم بالمقترحات المتواضعة التالية:

١/ إعادة بناء بوابة عدن التاريخية التي تعتبر رمزاً حضارياً هدمت عام ١٩٦٩م من قبل الاحتلال البريطاني بغرض توسيع طريق السيارات.

٢/ صهاريج عدن لما لها من قيمة تاريخية وحضارية إذ تعتبر من عجائب الدنيا .. نتمنى ان يوفر لهذا المعلم الحضاري المياه للصهروج الكبير عبر أنابيب توصل إلى الصهروج رقم واحد وبذلك نحصل على شلال صناعي وللعلم فان البنك المركزي اليمني استخدم عملي المميز في العملة الوطنية اليمنية فئة مئة ريال عام ١٩٩٣م منظر لصهاريج عدن التاريخية.

٣/ إعادة ترميم قلعة صيرة التاريخية التي تعتبر عين اليمن على البحرين الاحمر والعربي والتي تجسد لنا روح البحر والتاريخ كذلك إعادة المدفع الأثري الموجود خارج القلعة الذي يكاد يقول "انقذوني انا من تاريخ أجدادكم الأماجد في عدن".

لقد تخيلت تلفريك (جونية) في بيروت وكأنه في عدن والذي يمكن ان ينطلق من شاطئ صيرة وبالقرب من المتحف الوطني للآثار الى ساحة قلعة صيرة حيث إمكانية وجود مطعم سياحي يطل على مدينة كريتر وخور مكسر والبحر العربي وبجواره ألعاب حديثة للأطفال. دعوة صادقة من المحبين لعدن لتحقيق ما ذكر سابقاً فهل من مجيب؟

الفنان ناجي مصلح نعمان

كاليفورنيا - كبير المصورين اليمنيين/ عضو المنظمة الدولية للمصورين المحترفين في الولايات المتحدة الأمريكية

صهاريج عدن على العملة اليمنية

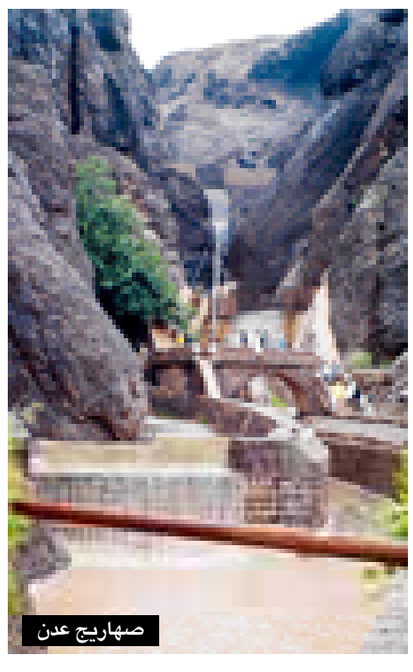

صهاريج عدن

سور قلعة صيرة

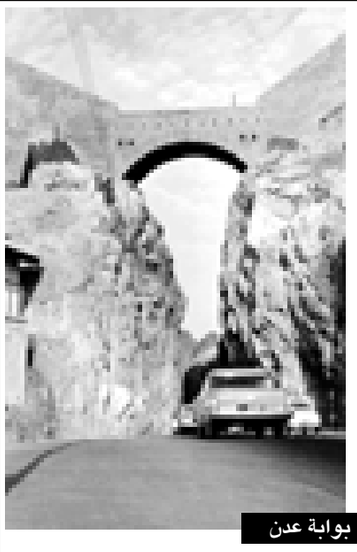

بوابة عدن

شخصيات تاريخية

ابن الأثير

هو علي بن محمد الشيباني كنيته أبو الحسن ولقبه عزالدين. معروف باسم ابن الأثير الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر وهي بلدة قريبة من الموصل.

ولد عام ٥٥٥هـ ٦٦٠م وكان ثالث ثلاثة من الاخوة عرف كل واحد منهم بناحية من العلوم فكان عزالدين أوسطهم وقد انصرف إلى دراسة التاريخ.

ونشأ عزالدين في بيت وجاهة وثراء فكان والده متوليا ديوان الموصل في عهد قطب الدين بن زنكي في ذلك الوقت.

تتلمذ ابن الأثير على يد علماء الموصل ثم رحل إلى الشام وأخذ من علمائها حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به إضافة إلى الفقه والنحو إلى جانب اعتنائه بالتاريخ ودراسته والتحقق من الروايات التي تصل إليه كان إماماً كما كان خبيراً بانساب العرب وأيامهم ووقائعهم ومتتبعاً لاخبارهم أشتهر بفضله وكرم اخلاقه كما اشتهر بحبه للناس وتواضعه لهم.

لزم ابن الأثير في سنواته الأخيرة بيته في الموصل وانقطع إلى العلم والتصنيف، توفي سنة ٦٣٠هـ ٧٣٥م وترك وراءه مؤلفات رائعة منها:

اسد الغابة في معرفة الصحابة، وكتابه الكبير والعظيم الذي يعد من أشهر كتبه وهو الكامل في التاريخ ويعد من المراجع الهامة.